

المصادرات الإعلامية والسياسية

فاضل ميرانا

اربيل



معلوم ان للاعلام سياسته، مثلما للسياسة اعلامها، وحين تدخل السياسات في نزاع يجتهد الاعلام للسبق في التأثير على الجمهور، فيعمل على المفاهيم التي تحفظها العقول ليقدم مصاديق تتمكن من جلب مؤيدين له و للسياسة التي تحركه، او تحيد الجمهور حتى لا يكون مع فريق دون فريق. ولشرح مبسط لهذه السطور، فان الحرب العراقية اليرانية (1980-1988) تمثل صراعا فكريا و عسكريا بين نظامين، لكل منهما اعلامه و سياسته، و المجهود فيها ان العدو يمثل مصالحه التي لا تستقيم الا بزوال الخصم، والصورة التي قدمت بشكل متبادل هو التأثير

لا يتبع له، وقد يحاول جامدا تمزيق الملتصق به من صورة تصارحه فلا ينجح، ومثاله ايضا، التجبنت مصداق في العقول يقضي بان الخصم معتد، قاس، لا يتورع عن جرم. نجح كلا الفريقين في خلق مؤيدين له وفي تحييد الآخرين، وقليل هم اولئك الذين فهموا حقيقة الصراع والايات التي نجح بها الخصمان و آيين وقعا في الخطأ.

تقوية علاقات

سقت هذه المقدمة، لان عهد الصراع السابق قريب نسبيا من الخصال الحالي و لابد انه ان لم يكن حاضرا يوما فقد سمع به. ثمة فريق يستسلم للصورة التي تبني عنه من الخصم او من اعلام

المصادرات الإعلامية والسياسية

تقطع مقدما بان كرد العراق نالوا مالم ينله اخوتهم في باقي اجزاء كردستان، دون ان يسال محروكو السياستين الحزبية والاعلامية، انفسهم، كيف سارت الامور حتى تم الحاق كردستان بلك الاجزاء؟. لقد صادرتنا السياسة الموجهة من خصماء الماضي، بكوننا(عصاة و مخربون) و اذكر انني وفي لقاء تلفزيوني مع احدى المحطات العربية في تسعينات القرن الماضي قلت: نعم نحن عصاة على الظلم مخربون لخطط الصهر القومي.

مخلوقات خيالية

لقد مارست أجهزة الامن سابقا دورا في رسم مقاتلتينا من التجبنتة كشكل اقرب ما يكون الى المخلوقات الخيالية المتخردة التي ترد في القصص الشعبي، بهدف ترسيخ العدواة بين العسكري العراقي و البشمركة الكردي وايضا تحييد من لا تأخذه الدعاية بتأييرها الكامل في عن اي عون مستقبلي بين التي لم تكن اكثر من محرقة للاجساد و الاسوال لن تضرم الا مزيدا من العداء وان حطت الحرب اوزارها، منذ خمسة عشر عاما، و المصادرة الاعلامية التي تغلف نظام الحكم وقتها، بعكس الخراب و الدمار و البشاعة ان حكم

الثورة السورية والديمقراطية العراقية

حيث اصبح الحل السياسي سيد الموقف بعد كل الاعمال الضريبة التي جرت ومازالت ذبولها تنهك الشعب السوري، وستكون هناك فترة انتقالية يتم فيها وضع دستور جديد لنيلبال حاكمة جميعا من قبل الامريكى بالاساس كان مطلب المتظاهرين الاوائل في التغيير وتحسين الوضع السياسي والاقتصادي . وبالامكان في وقت لاحق تطبيق العدالة الانتقالية على كل اولئك الذين ارتكبو جرائم بحق الشعب سواء كانوا ما يدعون المعارضة او من النظام الحاكم وغيرهم من الاعراب الذين تسللوا داخل الاراضي السورية من كل حدب وصوب مهما كانت عناوينهم السياسية و العسكرية ان انتصار النظام فيه طعم الهزيمة بعد ان تم تدمير اغلب الحكم السورية وتهجير اهلها وانهاك جيشها.

والعبرة في نهاية المشوار بعد ان تخضع الحرب اوزارها نهائيا وتبدأ عمليات اعادة بناء المدن المدمرة بصواريخ الامل و الجيران و الاعراب ان الروس والبرانيين والترك لابد لهم من المصالحات الجدية مع سوريا عاجلا ام آجلا كما تفعل امريكا الان، ويستعدون لسوريا والسوريين وان المنطق والمصلحة الوطنية توجب على الجميع التحلي بالحكمة وتجنب روح الانتقام حتى لاينخلخوا في الفوضى انما ان

(العصاة)!. لقد اجتهد اعلامنا الحزبي واصدقاء شعبنا من اعلاميين في الرد على تلك السياستين الحزبية والاعلامية، الامكانات وكثرتها عند الخصم الذي يسيطر على مرافق كثيرة و رسمية في مواجهتنا، فكانت صورتنا الاعلامية قابلة صورتهم، و سياستنا قبالة سياستهم، وشاء الله ان يمن على الناس بزوال تلك الحقبة، التي سقط فيها ضحايا بالالوف من الناس الذين اريد قهرهم لغايات مشروع برفق شعارات القومية، ولا يثبتة –او هكذا ظهر الي حجم الازث السيء الذي سيرتكه بين ابناء الوطن.

اسابيع و تحل ذكرى حربية العراق التي كانت في 2003 وبعض من المصادر الاعلامية و السياسية لاتزال كما هي، فالواقعة التي يجب ان ينشر بها كل عراقي ايا كان منحدره، هي شهادة لا يجوز جرحها وفق مفهوم مغلوط عن حصر المواطنة برفق دون عرق و دين دون دين او مذهب دون مذهب.

ليس الخلاف بين كردستان و بغداد، افلاسا محتوياتها السلم و موظفين وبشمركة، ولا يصح ان تختصر الصورة كردستان بذلك مطلقا لا يصح ان تقبل بغداد بها،

وهذا هو التجسيد الذي يجمع صابرتين موروثتين من الماضي، فالموطن الكردي في جيله وسهله مثل الموطن العربي الشيعي في واديه واهواره والسنسي في صحرائه وعند نواعير مياه، والتركماني ومثل المسيحي و الصابئي واليزيدي بل حتى اليهودي الذي تم تسميفه، لا يجري المن عليه بحفنات من الطحن والشاي و الرز.

تري لان قبل الضعفاء المهجورون من العراقيين بذلك و سعدت السلطة بتجاسحها، اتري ان المجتمع الدولي وقبله كتب السماء و سير الانبياء و الصالحين، اتراها ترضى ان عبدا من عبادة الله، و احسا في الانسانية، ليس اكثر من فم بلوك خبزاً بمذلة؟ان الاعلاميين و السياسيين و الدعويين الي قراءة التاريخ، و تفسيره بغطنة تميز بين الحريف و الاصيل، حتى لا يرددوا اقوالا و تصرفات موروة بل تقدم للعراقيين حصرا خيرا يذكر منذ العام 1961 و لا زال جبل حضر تلك الايام يناضل و يجاهد لالزامة و اكمال الطريق، قبالة كتع، معايشون على تكرار المصادرة و تطويرها.

□ سكرتير المكتب السياسي الحزب الديمقراطي الكردستاني.

الامية الاول وزاد الفقر بعد ان شحت الوظائف وتم تدمير القطاع الخاص و اغلقت معالم القطاع العام ،وفئذئ الزراعة . و المالم . . حتى الماء شح على الفقير . واصبحت لقمة العيش ممزوجة بامرارا اوبالالم الحرام .

انتشار عصابات

وانتشرت العصابات تحت مسميات حزبية ما انزل الله بها من سلطان . وتعدن على القاضي الفاضل الحكم بما يقتضيه الضمير، وتعزذ على المسؤول النزيه الشكوي فلزم الصمت حفاضا على حيائه ومستقبل اولاده .فلن ينجو احدا من الدولة العميقة ولا من سلاح الاحزاب اوالمليشيات المنتشرة كالمطعون في كل مكان .

وهناك ايضا العشار و الطوائف والقوميات و اشياء اخرى يصعب حصرها وتعادها .ويعد ذلك كله هل هزنا من يسال عن اسباب تحذيري للسوريين باخذ الحذر من حكم شبلي بالبحك العراقي ان الامر يتطوّر على يد الشعب السوري الفاعلة المحافظة على الوحدة الوطنية وعدم زج البلاد الى نزاعات عرقية او طائفية اضافة . وتقدم تنازلات متبادلة لصالح البلد و الشعب . فالحاكم زائلون وسوريا وحدها هي الباقية الى الابد و لا احد سواها . اما عندنا في العراق فلاذ لليل و نحن ان يلجئنا ويخرج من الغمامة التي طال امدا هذه

أمام سواتر المجتمع

كم ستصمد المرأة في السياسة ؟

بين الناخبات والمرشحات انفسهن ، اذ يمكننا تتبع نسبة قليلة من النساء الاتي صوتن لنساء مرشحات . فقد وصل عدد المرشحات في الانتخابات العراقية الاخيرة الى 1983 امرأة . اي ان 1900 امتهن لم تحصل على مقعد في البرلمان لاتزام العراق بتطبيق النسبة الحجولة ، والاستمرارية باقصاء النساء عمدا من مراكز صنع القرار خلف حجج سطحية يسيل مضعها حتى من تلك

واخرى مدنية . لكن التمثيل الحجول و المنحسر على النساء الاتي يظرن من ثقة رؤساء الكتل المرشحات في الانتخابات العراقية . ان الزيادة السكانية للنساء والتي بلغ عددها 52 بالمئة من اجمالي السكان لا تتناسب مع المقدار التزام دستوري بلغة 83 لا يمكننا بالمطلق الحديث عن الديمقراطية بتغيب مقصود للنساء والتظاهر بمنحهن حقوق بوجود نسبة لا تستمر قراتها .

مع ذلك القرار بوجود نساء في المناصب التشريعية لا يمكن سياسياً بقدر ما كان ارضاءً للجمهور المتعطش للحرية بعد 2003 لكن من 83 امرأة داخل البرلمان لا يمكن اعتباره تمثيلاً حقيقي للنساء . فقد استغل الامر حتى وصل الي نيل نساء ليين اهلا للممارسة السياسية . اذ ساهمت الكوتا بوجود اثر سلبي وعدة غير نوعي من التمثيل النسوي الذي لم يساهم بتطوير اوضاع المرأة العراقية و حمايتها بل العكس . ان النساء في البرلمانات السابقة قد تركن ارضية للممارسة السياسية الشبوية . اذ اتهم بعض الناثبات السابقات بتهم فساد كبرى وصدر عنهن تهاون كبيريل الانتقائي للنساء قد فاقم الفجوة

كخت من اشد المؤيدين للثورة السورية لكونها ضد الاستبداد والفساد الذي لازم حكم بشار الاسد الذي ورث الحكم عن ابيه . ولم يقم بتخفيف وعوده في الإصلاح وتحسين الوضع الاقتصادي والسياسي لبلد عريق مثل سوريا . وبدلا من ذلك استمر في ذات النهج الذي تبناه الحرس القديم الذي رفع شعار الاسد الى الابد . وبقيت مؤمنا بالثورة السورية لمستقبل افضل . . حتى تم اختطافها من قبل الاسلام السياسي الوصولي الذي بقي متنجرا على اقوال فقهاء عفا عنهم الزمن . فتم التدخل بين المتظاهرين اولا ومن ثم المعارضة بافتاح اسلاموية عريضة يقف وراءها المال الخليجي والدم التركي . حتى وجدت ايران الفرصة سانحة للتمدد الي البحر المتوسط تحت غطاء حماية

شوق الناس

تعليم سوبر متخلف



ياس خضير البياتي

الامارات

من ناحية المبدأ لسننا ضد الجامعات الخاصة . فهذا يعني أننا ضد المستقبل ،لان الحضارة الحديثة قامت اساسا على هذه الجامعات ومراكزها البحثية . و انتجت لنا علماء ومفكرين واستراتيجيين كانوا صناعة وقادة هذه الحضارة وثوراتها التقنية . لكننا ضد الجامعات الخاصة التي قامت على الاحتيال العلمي ، وتجارة العلم وتسليمه وتغليب البعد التجاري على البعد التعليمي ، لان الجامعات لا يجب ان تعتبر نفسها خارج إطار المسؤولية، لان الطلبة واولياهم هم الطرف الاساس في العالمة، والمبدأ الاساس للنح على الجامعات اعتماده، هو الحس بالعدالة والتضامن الاجتماعي، وهذا من الاساسيات التي بنيت عليها مؤسسات التعليم العالي في العالم.

المشكلة في نظري ليست في مبدأ الربحية، اذ ليس هنالك من ضرير في فكرة الاستثمار في التعليم و ايجاد مجال للتنافس في القطاع الخاص لتقديم تعليم جامعي افضل وايضاً ايجاد فرص للاستثمار والربح المادي والبول والتمتع لمزيد من الاستثمار في هذا المجال الحيوي، لكن المشكلة في مثل هذه التنافسية والفاعلية ايجابية انها تتطلب وجود جهة او منظومة رقابية متكاملة تقوم بدور توفير الحماية لكل الأطراف، وتعطي الاولوية التقصوى للجانب التعليمي والبحثي، وتقوم بمهمة الاشراف والتدقيق على ارباح تلك الجامعات ومقارنتها بالمرود العلمي والبحثي الذي تقدمه . وعلى حد علمي المتواضع لا توجد إلى هذه اللحظة جهة او منظومة تقوم بهذا الدور المهم في العراق بشكل صارم وجدي.

ومن المؤسف ان تتحول بعض الجامعات الاهلية في العراق الى (نكاكين) علم، يتحول العلم فيها الى سلعة تباع بأثمان مادية، لقاء علم مجتزئ، وافكار تقليدية نطعية لا حياة فيها للعصر الجديد، حيث التلقين امتيازاً، والابتكار مفقوداً، والمال الكثير مقابل الفقر العلمي الكبير، فلا تشعر اناك بمؤسسة جامعية، بل محلات اشبه بأسوبر ماركت) تبع كل شيء . سلع علمية فاسدة، وبرامج منتهية الصلاحية . وشهادات لا علاقة لها بسوق العمل . بل انها مراكز للتدريب على تنشيط العقل على فنون الغش العلمي، والعلاقات العامة الشبوية، بل ان سوق هذه الجامعات يمثل بما هو افسد، وخطر، حين يتحول الأستاذ الجامعي اجبارا الى باع علم فاسد، ومحتال خارج تغطية الضمير الانساني والتربوي، يضطر السكوت فيها عن ممارسات الطلبة السلبية، وافعالهم الشنيعة، في مجال الغش والامتحانات وتسريب اسئلة الامتحانات، واحيانا بيعها، ضمن صفقات مشتركة بين الاساتذ وادارة الجامعة . وقد شكا لي أحد الاصدقاء انه ابنه تخرج من بعض الكليات العلمية الهندسية، وهو لا يجيد ان يكتب تخصصه باللغة الانكليزية، وان الكثير من الشركات ترفضه لأنه لا يجيد ايجاديات تخصصه، ويعضها شككت بشهادته، وقد لخص وضع ابنه اثناء الدراسة بان الكلية تتسامح في الغياب والغش وتقديم الرشاوى للاستاذة الا في دفع القسط المالي بل اذرف القول ان ابنته في الجامعة الكومية في الاخرى تعاني من نفس المشكلات، وهو يرى ان التعليم في العراق اصبح مريضاً في غرة الإنعاش؛ واننا امام أزمة خطيرة تتجسد في ان المواطن العراقي يدفع المال الكثير للتعليم لقاء علم التجويل والتضليل والاستغيا؛ ما هو اخطر اليوم، ان الجامعات العراقية الخاصة بدأت تتساقب في طرح برامج الماجستير والدكتوراه، وهي مصيبة اكبر واعقد، لا يمكن تصديقها حتى في الخيال، فاذا كنا نسجل كل هذه السلبيات على بعض الجامعات الخاصة على الدخول في الكالوريوس، فكيف ستستقيم الامور بالدراسات العليا، وهو أمر لا يمكن التساهل به مع الجامعات التي تتهاون في صناعة هذه الشهادات الفاسدة، ومنذسة الجهل! انظروا كيف حول التعليم سنغافورة من بلد المستنقعات والبوض الى بلد المواتي الكبرى والمراكز المالية، واقرى اقتصادات العالم نوا، ومارد اقتصادي وعلاق، وجمعتم صناعي فائق، بينما تعلمنا تراجع اللطف لينتج لنا مستنقعات وعشوائيات ومزابل بانواعها، وتناكليات للطائفة والفقروالفساد . لذلك سنضطر الي دق ناقوس الخطر، وكتابة ما نشيت باللائم الامم: ايها الوزير الجديد... التعليم العالي في محنة كبيرة، وشياب العراق في خطر، والخوف كل الخوف ان نستمر في انتاج تعليم سوبر متخلف، بطرح التلطف ويهدس التجهيل!

مواقع التواصل الاجتماعي ليس كناشطة تنادي باحقيتها في حياة كريمة واسترتها . او كرامة تحاول التأثير والتاخر بالنظام السياسي الديمقراطي والذي يحتاج بدوره الى دماء نسوية جديدة . بل ك امرأة قررت الخروج للعيش وليس للبقاء فقط على قيد الحياة.كان لافتاً تعرض عدة مرشحات لفضائح طالت حياتهن الشخصية بل وابطحت دماهن ان اصح التعبير مما تسبب بانسحاب بعضهن على الرغم من امتلاكهن حظوظ كبيرة في الحصول على المقعد النيابي آنذاك .رغم ذلك لم يتم تسليط الضوء على مسببات تلك الحوادث بقدر تسلط الاعلام المحلي والدولي على شخصوس المرشحات و قصصهن .ان وجود مؤشرات خطرة ازاء منع مشاركة النساء في الحياة السياسية والتخسيط والمدينة لا يستدعي الكتابة فحسب.بل يستدعي الوقوف ووقف حازمة من القيادات السياسية التي تمتلك المشية المحركة لبعض المبادرات الساعمة لتعزيزيز جذور المرأة في الحقل السياسي .

تقوم المرأة والساسة لا يلتقيان على الرغم من احاطتنا بالجهود الكبيرة التي تبذلها النساء في المجتمع العراقي بدءاً من المحلى والدولي على شخصوس المرشحات و قصصهن .ان وجود مؤشرات خطرة ازاء منع مشاركة النساء في الحياة السياسية والتخسيط والمدينة لا يستدعي الوقوف ووقف حازمة من القيادات السياسية التي تمتلك المشية المحركة لبعض المبادرات الساعمة لتعزيزيز جذور المرأة في الحقل السياسي .

تعرض النساء الي هجوم بمجرد الظهور على الشاشات او الحديث فوق المنابر . اننا بشكل ظهورها هوس بالنسبة لبعض وقد يعتبرها مادة دسمة للتداول في

وحتى ممارسة الخطاب العنصري ضد النساء انفسهن وقد رأينا ذلك حين حاول بعضهن تمرير قانون الاحوال الشخصية الجعفري والذي يعتبر من اخطر القوانين التي تسبب للمرأة ولحقوقها الرئيسية . و تعالي النقاشات حول احقية الرجل بالزواج من اكثر من امرأة .كانت تلك القوانين تقف خلفها نساء برلمانيات !

ذكورية السياسة...**تقصي المرأة ايما كانت**

قراءة سريعة للمشهد السياسي النسوي.يمكننا ملاحظة ان ثمة تغيب تام للمرأة في اهم اوتوات السياسة العراقية. اذ لم تحتوي حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي حضوراً نسوياً حتى الان.كما يتم الحديث ومنذ اعلان تشكيل الحكومة عن احتمالية تولي نساء محترفات لوزارة التربية بطريقة لا تُحسم بعوامل موضوعية. اذ لا يمكن الاعتماد عليهن في قضايا المرأة والتي تعتبر نقطة تحول في السياسة العراقية. اذ بلغ عدد النساء (2) فقط في الوزارات ال22 كما ان النساء في الدبلوماسية والذي تكثر فيه المناقص: تفقذ هرميته للنساء. فوجود 76 سفارة عراقية في جميع انحاء العالم.ثة 3 نساء فقط على راس السفارات والقنصليات العراقية. سفيرتين- احدثهما في السفارة العراقية في مسقط-سلطنة عمان، والثانية في عمان-الاردن. اما الثالثة فتشغل منصب رئيس دائرة رقابية تابعة للسفارة في امريكا الشمالية والجنوبية والبحر الكاريبي.

لينا الموسوي

بغداد



تخفيذي في الدولة . اتسمت ايلول 2018بمشاركة واسعة للنساء .وبتسيط وعبثية رافقها تشويه سعة وطعن بالمصداقية . اضافة الى اختلاط الاجندة بين الشاخين . فمنهم من كان يشجع مشاركة النساء بل ويدافع عنهن . ومنهم من اخذ بتداول حياة بعض المرشحات الخاصة و يستخدمها كوسيلة ايتزان للقائمة الانتخابية التي تتتمي اليها تلك المرشحة .

يلتزم العراق دستوريا باتباعه نظام الكوتا النسائية في البرلمان . اذ حدد الدستور نسبة 25 بالمئة لتمثيل النساء . كانت هذه المرة الاولى التي تدخل فيها العراقيات للمحفل السياسي.نظام الكوتا والذي اُتخّر في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة والذي انعقد في كين عام 1995 لضمان ايصال المرأة لواقع التخرع وصناعة القرار باعتبار حل مؤقت ومرحل . الا ان الحل المؤقت هذا قد ساهم بشكل ملموس في انخراط المرأة العراقية في السياسة طوال السنوات الماضية وان لم تكن مشاركتهن تخلف عن مشاركة الرجال . اذ انقسمت النساء بين تيارات دينية سيط (الغنى) تتولي أعلى منصب